الأطفال المتنقلون لديهم حقوق، وحقوقهم ترافقهم في كل مكان!

تقرير عام 2024 المُقدَّم إلى مجلس حقوق الإنسان

مكتب الممثل الخاص للأمين العام المعني بالعنف ضد الأطفال

ACT NOW

OFFICE OF THE SPECIAL REPRESENTATIVE OF THE SECRETARY-GENERAL ON VIOLENCE AGAINST CHILDREN

الممثلة الخاصة والفريق العامل معها

الأمم المتحدة

'الأمم المتحدة' أو (UN)، هي منظمة تضم جميع دول العالم تقريبًا، وتم إنشاؤها لتعزيز التنمية والسلام والأمن وحقوق الإنسان.

الأمم المتحدة هي المكان الذي تناقش فيه الدول الأعضاء (أي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة) التحديات المشتركة لإيجاد حلول معًا وإفادة البشرية جمعاء، بما في ذلك الأطفال. تُطلق صفة 'الأمين العام' على رئيس الأمم المتحدة، الذي بدوره يختار أشخاصًا للعمل معه في قضايا محددة.

الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال (SRSG-VAC)، نجاة معلا مجيد هي واحدة منهم.
نجاة والفريق العامل معها يساعدون الدول على إنهاء جميع أشكال العنف ضد الأطفال، في جميع السياقات، وفي كل مكان، مع وضع الأطفال دائمًا في المقام الأول.

من هم "الأطفال المتنقلون"؟

الأطفال المتنقلون هم أولئك الذين يضطرون إلى مغادرة المكان الذي يعيشون فيه للانتقال إلى مكان آخر، سواء بمفردهم أو مع أسرهم. يُجبر الكثير من الأطفال على المغادرة، وبعضهم يكونون غير مصحوبين بذويهم (أي يكونون بمفردهم).

جميعهم يواجهون مخاطر متعددة، ويتمتعون بحماية أقل، مما يعرضهم لخطر كبير.

تختلف ظروف الأطفال المتنقلون، فيمكن أن يكونوا:

- **مهاجرين**
- **طالبي لجوء**
- **لاجئين**
- **نازحين داخليًا**

وتعتمد الاختلافات بين هذه التعريفات على أسباب مغادرتهم، والظروف التي يهربون منها، وما إذا كانوا قد انتقلوا إلى بلد آخر ووضعهم القانوني، بالإضافة إلى حالات أخرى.

المهاجر

هو الشخص الذي ينتقل لمجموعة كبيرة من الأسباب، داخل بلده أو إلى بلد آخر.

طالب اللجوء

يُطلق على الأشخاص الذين يطلبون الحماية الدولية اسم طالبي اللجوء.

اللاجئ

هو الشخص الذي أجبر على مغادرة البلاد بسبب الاضطهاد أو الحرب أو العنف.

النازحون داخليًا

هم الأشخاص الذين يُجبرون على مغادرة منازلهم داخل بلدهم.

قد ينتقل الأطفال من فئة إلى أخرى، اعتمادًا على عوامل مختلفة، مثل بلدانهم الأصلية والبلد التي يتوجهون إليها، وسبب إجبارهم على مغادرة منازلهم.

من المهم بالنسبة لك أن تعرف أن عدد الأطفال المتنقلين لم يكن بهذا الحجم من قبل.

الأطفال المتنقلون معرضون للخطر لأسباب عديدة.

فهم لا يتمتعون بالحماية

ليس من الواضح دائمًا من هي السلطات المسؤولة عن حمايتهم، أو طرق الإبلاغ عن الأذى، أو إلى من يلجأون إذا كانوا بحاجة إلى المساعدة. بل إنهم قد يواجهون مخاطر على أيدي أولئك الذين يتعين عليهم حمايتهم عند الحدود أو أماكن العبور أو في البلدان التي يذهبون إليها. ولهذه الأسباب، من المهم اعتبار جميع الأطفال أطفالا أولا وقبل كل شيء.

الأمر أسوأ إذا كانوا غير مصحوبين بذويهم.

في بعض الأحيان يتنقل الأطفال بمفردهم، أو ينفصلون عن أسرهم، مما يجعلهم أكثر عرضة للخطر.

وغالبًا ما يجدون أنفسهم غير قادرين على الوصول إلى الخدمات لتغطية احتياجاتهم الأساسية.

قد لا يتمكن الأطفال المتنقلون من تغطية احتياجاتهم الأساسية، مثل الطعام أو الماء أو السكن. كما أنهم لا يستطيعون الوصول إلى التعليم والصحة والمشورة القانونية والعدالة والمساعدة الإنسانية.

قد لا يبلغون عن سوء المعاملة.

قد لا يبلغون عن سوء المعاملة لأنهم قد يخشون الاعتقال أو إعادتهم إلى بلدهم أو مكانهم الأصلي. أو ببساطة لأنهم لا يعرفون كيف يبلغون، أو لا يتقنون اللغة. ويمكن أن يحدث ذلك لجميع الأطفال، بمن فيهم الفتيان والفتيات.

ولا يزالون غير مرئيين ومجهولي المصير.

نظرًا لأنهم يتنقلون ليس بالضرورة في مكان واحد، أو يتنقلون دون معرفة أحد، فيصبح من الصعب تتبعهم.

يتنقل الأطفال لأسباب مختلفة

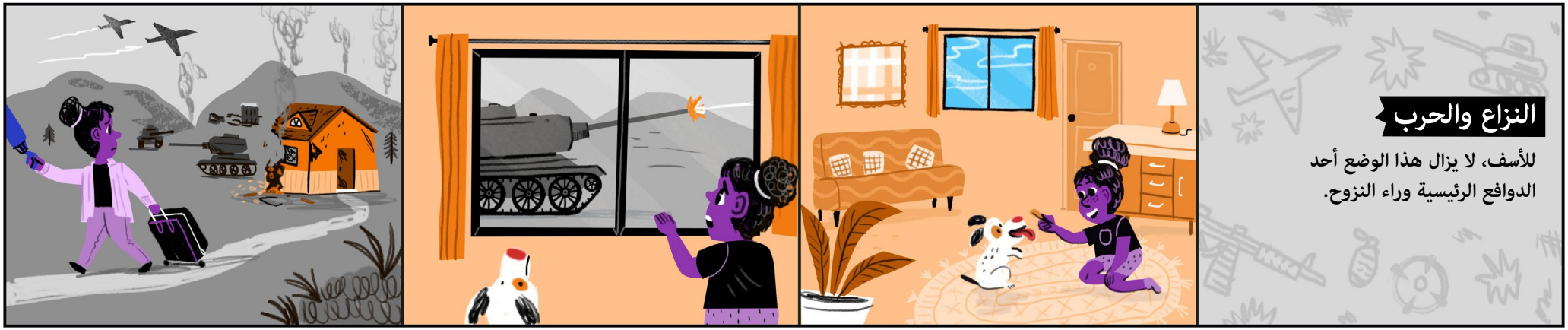

النزاع والحرب

للأسف، لا يزال هذا الوضع أحد الدوافع الرئيسية وراء النزوح.

انعدام الاستقرار السياسي وانتشار العنف على نطاق واسع

في بعض الأحيان يضطر الناس إلى المغادرة لأن الوضع السياسي الذي يعيشون فيه يجعلهم يشعرون بعدم الأمان.

التمييز

يمكن أن يحدث التمييز لأسباب متعددة، مثل العِرق والنوع الاجتماعي والإنتماء الإثني والجنسانية والمعتقدات الدينية والسياسية وغيرها.

يتنقل الأطفال لأسباب مختلفة

تغير المناخ

غالبًا ما يضطر الأشخاص إلى مغادرة منازلهم بسبب الكوارث المرتبطة بالطقس، مثل الفيضانات أو الجفاف أو الأعاصير أو غيرها.

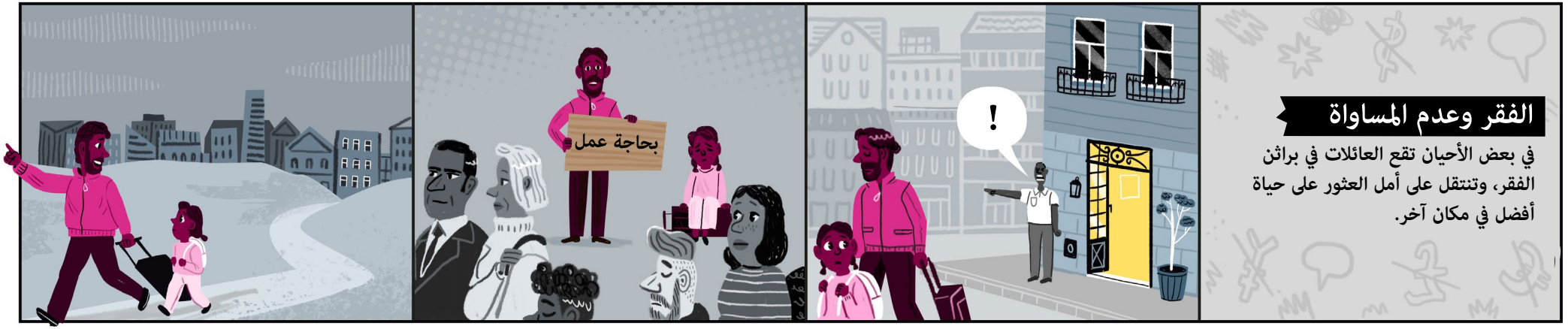

الفقر وعدم المساواة

في بعض الأحيان تقع العائلات في براثن الفقر، وتنتقل على أمل العثور على حياة أفضل في مكان آخر.

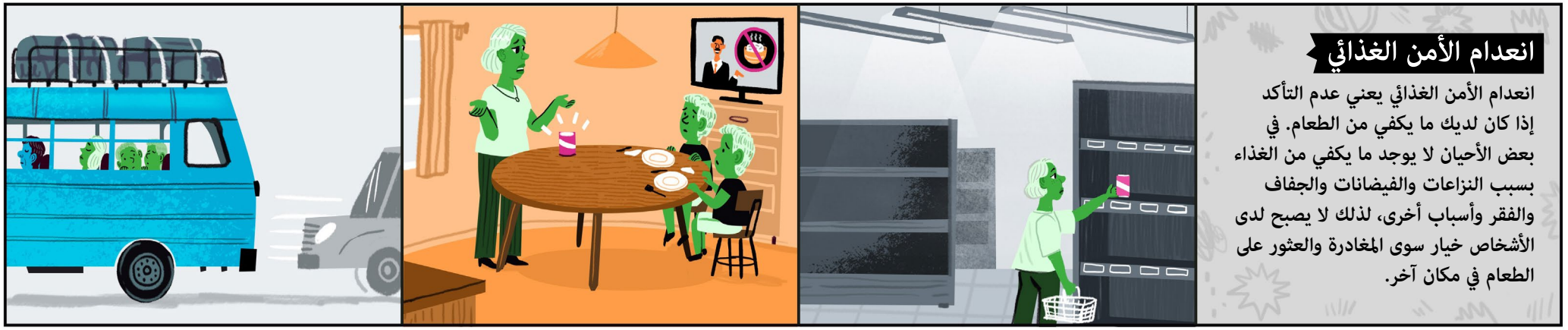

انعدام الأمن الغذائي

انعدام الأمن الغذائي يعني عدم التأكد إذا كان لديك ما يكفي من الطعام. في بعض الأحيان لا يوجد ما يكفي من الغذاء بسبب النزاعات والفيضانات والجفاف والفقر وأسباب أخرى، لذلك لا يصبح لدى الأشخاص خيار سوى المغادرة والعثور على الطعام في مكان آخر.

كم عدد الأشخاص والأطفال المتنقلين في العالم اليوم ؟

يتنقل الأطفال في جميع أنحاء العالم أكثر من أي وقت مضى.

من الصعب معرفة عدد الأطفال المتنقلين بالضبط، لكن لدينا بعض التقديرات.

2010

2022

في السنوات ال12 الماضية، زاد عدد الأطفال النازحين قسرًا بأكثر من الضعف.

2023

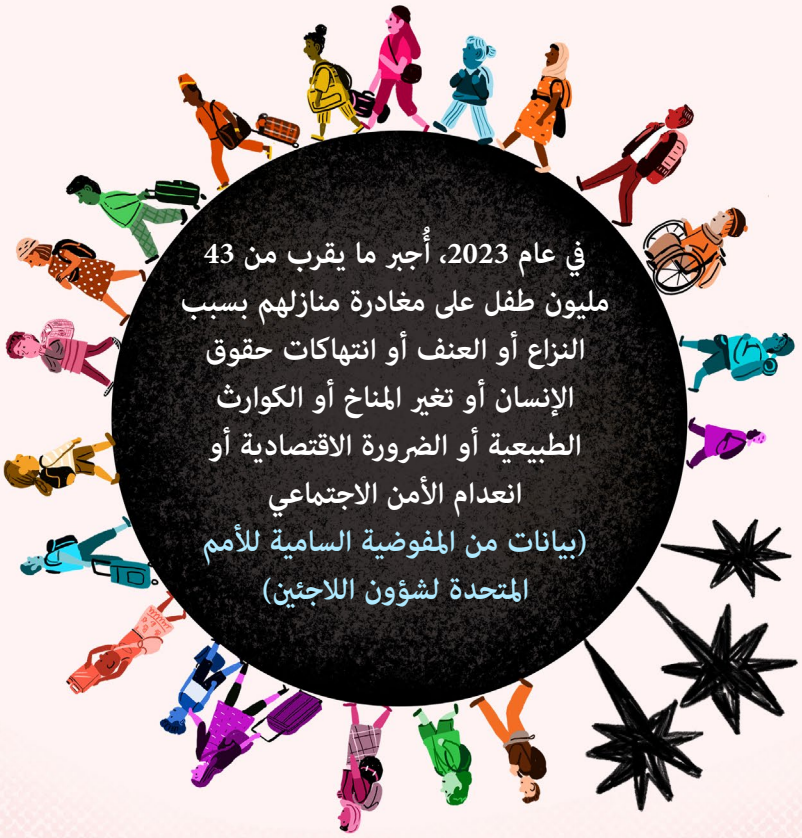

في عام 2023، أُجبر ما يقرب من 43 مليون طفل على مغادرة منازلهم بسبب النزاع أو العنف أو انتهاكات حقوق الإنسان أو تغير المناخ أو الكوارث الطبيعية أو الضرورة الاقتصادية أو انعدام الأمن الاجتماعي

(بيانات من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين)

يواجه الأطفال المتنقلون تهديدات ومخاطر خلال جميع مراحل رحلتهم

عندما يُجبر الأطفال على مغادرة منازلهم، يتعرضون للتهديدات التي يهربون منها.

عندما يكونون في حالة تنقل، يواجهون تهديدات جديدة مثل:

الوقوع ضحايا للعنف الجسدي

الاتجار بهم

المخاطرة بحياتهم

التعرض للعنف الجنسي والعنف القائم على النوع

هذه بعض من التهديدات التي يواجهها الأطفال المتنقلون في أي مرحلة من مراحل رحلتهم

المعاناة من التمييز

فقد يصبحون ضحايا للعنصرية وكراهية الأجانب والتمييز لكونهم **أجانب** أو **غرباء** في وجهتهم الجديدة.

"لا تقوموا بالتمييز ضدنا. ساعدونا على أن نكون متساوين. أريد فقط أن يتصرف الناس معنا بشكل طبيعي".

فتى لاجئ، 10 سنوات، من أفغانستان

المعاناة من صدمة طويلة الأجل

غالبًا ما يتأثر الأطفال المتنقلون بالصدمة.

حيث يمكن أن تؤثر التجارب التي يمرون بها على صحتهم النفسية خلال مرحلة البلوغ. ويمكن أن يؤثر ذلك أيضًا على صحتهم ونموهم وإمكاناتهم التعليمية.

الاعتقال وفقدان حريتهم

قد يتعرض الأطفال المتنقلون أيضًا "**للحرمان من حريتهم**". وقد يتم احتجازهم أو قد يتأثرون باحتجاز والديهم أو البالغين المسافرين معهم. لا ينبغي احتجاز الأطفال وحرمانهم من حريتهم.

لسوء الحظ، هناك 80 دولة على الأقل لديها قوانين وسياسات تسمح باحتجاز الأطفال بناء على وضعهم القانوني أو لكونهم مهاجرين.

ضحايا عمالة الأطفال أو الزواج المبكر

بسبب الفقر، قد ينتهي الأمر بالأسر إلى إجبار أطفالها على الزواج، أو العمل، مما يزيد من ضعفهم.

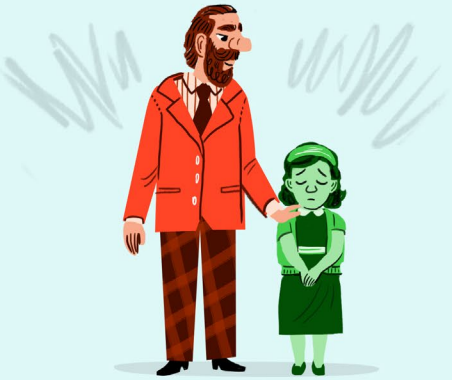

"ساعدوا آباءنا في العثور على وظائف حتى لا نشارك في أنشطة عمالة الأطفال مثل التنقيب عن الطعام في المجتمع المضيف وبيع الفحم والمواد الغذائية لكسب المال من أجل العائلة".

فتى لاجئ، 13 عامًا، من جمهورية الكونغو الديمقراطية

أين يعيش الأطفال المتنقلون؟

هل سمعت عن مخيمات اللاجئين؟

يعيش حوالي ثلث اللاجئين في مخيمات اللاجئين.

هذه هي الأماكن التي تستقبل الأشخاص الذين أجبروا على مغادرة منازلهم لأسباب متعددة، وتوفر الحماية والمساعدة الفورية. في مخيمات اللاجئين، يمكن للأطفال الحصول على الغذاء والأمن والتعليم والصحة والتمثيل القانوني، من بين أمور أخرى.

من المفترض أن تكون مؤقتة (أي أن تبقى العائلات فيها لفترة قصيرة من الزمن بينما يتم العثور على حل أكثر ديمومة)، ولكن للأسف، في بعض الأحيان تصبح دائمة، وينتهي الأمر بالناس بالعيش فيها لسنوات وسنوات، أو حتى لأجيال.

الحلول: ما الذي يجب القيام به، وعلى الفور.

"الملايين والملايين من الأطفال يتنقلون. ولم يكن عدد الأطفال النازحين بهذا الحجم من قبل. ويتعين على العالم أن يتحرك الآن. إن حماية حقوق جميع الأطفال، بمن فيهم الأطفال المتنقلون في أوقات الأزمات ، أمر مطلوب أكثر من أي وقت مضى".

للأطفال حقوق، ويجب احترامها

الأطفال المتنقلون هم أولًا وقبل كل شيء أطفال. ولا ينبغي أن يكونوا غير مرئيين. إذ أنهم بحاجة إلى الحماية والرعاية.

يجب دمج الأطفال المتنقلين في المجتمعات مثل أي أطفال آخرين، حتى يتمكنوا من اللعب والذهاب إلى المدرسة ويتم احترام حقوقهم.

لحمايتهم، ينبغي على الحكومات والجهات الفاعلة الأخرى التحرك الآن:

يحتاج الأطفال إلى هوية قانونية للوصول إلى الخدمات التي تغطي احتياجاتهم

يجب على الحكومات أن يقوموا بتسجيل الأطفال بشكل قانوني عند وصولهم إلى بلد جديد. وهذا يوفر لهم سهولة الوصول إلى جميع الخدمات التي يحتاجون إليها، مثل الملابس والسكن والخدمات الصحية والتعليم والمشورة القانونية.

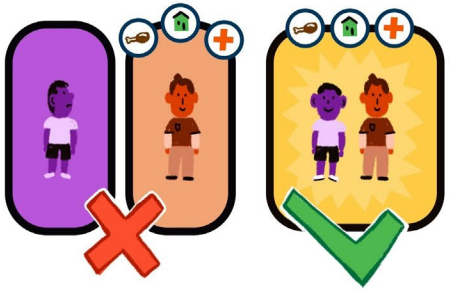

ويجب أن تكون خدمات الحماية هذه متاحة لجميع الأطفال

ينبغي على الحكومات والجهات الفاعلة الأخرى أن تستثمر في خدمات محددة بوضوح وأن تكون هذه الخدمات متاحة لجميع الأطفال، بمن فيهم الأطفال المتنقلون. وينبغي إدراجهم في أنظمة الحماية الوطنية المعمول بها، بدلًا من إنشاء أنظمة خاصة بهم.

"أعتقد أن السلطات في البلاد يجب أن تمكننا من أن نكون مرئيين، أي أن نحصل على وثائق. أنا الآن بصدد الحصول على اللجوء. ولا أعرف كم من الوقت سيستغرق ذلك".

فتى لاجئ، 12 عامًا، من العراق

لحمايتهم، ينبغي على الحكومات والجهات الفاعلة الأخرى التحرك الآن:

إشراك الأطفال دائماً كجزء من الحل

إشراك الأطفال والشباب المتنقلون عند صياغة الاستجابات. وهذا يعني تمكينهم والاستماع إليهم والتعلم منهم بطريقة آمنة.

عدم سلب حرية الأطفال

تحتاج البلدان إلى تعزيز دور أنظمة العدالة، والامتثال للقوانين الدولية لحقوق الإنسان، وحظر احتجاز الأطفال المهاجرين.

التطلع الدائم لمنع الأذى

يجب على الحكومات وصناع القرار إعطاء الأولوية لمنع الأذى، من خلال معالجة المشاكل التي تدفع الناس والأطفال إلى التنقل، مثل أزمة المناخ والنزاعات والعنف والفقر والتمييز وغيرها، في بلدانهم الأصلية.

الأطفال المتنقلون يعرفون ما يحتاجون إليه، والعالم بحاجة إلى الاستماع إليهم بعناية

في عام **2023**، شارك ما يقرب من **500 طفل** متنقل في مشاورة لوضع بيان تم عرضه خلال اجتماع عالمي كبير، يدعى "**المنتدى العالمي للاجئين**"، جمع الخبراء وصناع القرار لتوفير حماية أفضل للأطفال اللاجئين.

"تقديم المشورة والعلاج والخدمات النفسية بثمن زهيد في برامج رعاية الصحة النفسية "

طفل لاجئ، من لبنان

"نحلم بمستقبل صحي. إن محدودية مرافق الرعاية الصحية والمخاوف الغذائية وغياب الرعاية المتخصصة تشكل تحديًا لنا. نحن نناشد من أجل الحصول على نظام شامل للرعاية الصحية، مع إمكانية الوصول إلى الخدمات الأساسية والدعم الغذائي ورعاية الأطباء. دعونا نبني أساسًا للصحة يُمكِّن كل طفل من الازدهار ".

فتاة لاجئة من كينيا

"يستحق كل طفل بيئة آمنة وداعمة للتعلم والنمو. دعونا نعمل معاً لإنشاء مدارس يشعر فيها كل طالب بالقبول والتقدير لما هو عليه".

طفل لاجئ من العراق

"من حقنا أن نعيش بكرامة، ونحن بحاجة إلى مزيد من الدعم للقيام بذلك".

طفل لاجئ

"إشراك الفتيات والمراهقات في عملية صنع القرار بشأن القوانين التي قد تضر بهن".

فتاة لاجئة، 16 عامًا، من فنزويلا

"امنحوا الأطفال الفرصة لتخطيط وتنفيذ الأفكار في مجتمعهم مع الأطفال الآخرين".

طفل لاجئ، من جورجيا

الأطفال المتنقلون يعرفون ما يحتاجون إليه، والعالم بحاجة إلى الاستماع إليهم بعناية

"ما أريده وسيجعلني سعيدًا هو العيش في مكان آمن، والذهاب إلى المدرسة، وبناء مستقبلي حتى أتمكن من مساعدة الآخرين في البلد الذي أعيش فيه، وفي بلدي الأصلي أيضًا".
فتاة، 17 عامًا، من أفغانستان

على الحكومات احترام الأشخاص النازحين، وتقديم مرافق وخدمات إنسانية آمنة لهم، واحترامهم بغض النظر عن بلدهم الأصلي".
فتى لاجئ، 17 عامًا، من أفغانستان

"إشراك الفتيات والمراهقات في عملية صنع القرار بشأن القوانين التي قد تضر بهن".
فتاة لاجئة. 16 عامًا، من فنزويلا

"نطالب بالحصول على الأمان والتعليم وفرصة أن نكون أطفالًا، حتى في الأوقات الصعبة".
فتى لاجئ، 14 عامًا، من العراق

"نحن لا نشعر بالأمان. كيف يمكن ضمان سلامة الأطفال حتى لا يصبحوا ضحايا للعنف، بما في ذلك إطلاق النار؟"
طفل لاجئ

نشر الأطفال بيانًا مع توصياتهم. وهو وثيقة تحتوي على وجهات نظرهم وأفكارهم واقتراحاتهم. وقد تم استعارة العديد من الاقتباسات الواردة في هذا التقرير من البيان. يمكنك الاطلاع على البيان هنا

يمكنك الاطلاع على التقارير والموارد الأخرى الصديقة للأطفال هنا

يمكنك الاطلاع على التقارير والموارد الأخرى الصديقة للأطفال هنا

دعونا نكمل المحادثة

violenceagainstchildren.un.org

un_violenceagainstchildren

srsg-vac@un.org

UNviolenceagainstchildren

@UN_EndViolence

Illustrations by @oyemathias